



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم الجغرافية

**بحث تقدمت به**

الطالبة

إيمان محسن إسماعيل

**بعنوان**

**الوظيفة التجارية في مدينة النجف الأشرف**

(( شارع الامام الصادق (ع) انموذجا

بأشراف

م.م. عاتكة فائق

وهو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الجغرافية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ))

صدق الله العظيم

سورة المجادلة : الآية رقم 11

الاهداء

الى.....الشمس التي أضاءت في سماء روعي

النبي محمد (ص)

الى رمز الرجولة والتضحية

الى..... من دفعني الى العلم وبهه أزداد افتخاراً

أبي

الى..... من يسعد قلبي بلقياها

الى.....روضة الحب التي تنبت ازكى الازهار

أمي

الى..... من هم اقرب لي من روعي

الى.....حق مشاركتي حزن الام وبهم استمد عزتي واصراري

أخوتي

الى.....من أنسني في دراستي وشاركني همومي

تذكراً وتقديراً

اصدقائي

الى..... هذا الصرح العلمي الفتى والجبار

جامعة القادسية

الى..... كل من أشعل شمعة في دروب علمنا

الى..... من وقف على المنابر واعطى من حصيلة فكرة لينير

دربنا

الى.....الاساتذة الكرام في كلية الآداب قسم الجغرافية

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أول الشكر وأخرة أتقدم به الى المنعم الباري عزول (الله) سبحانه وتعالى ، الذي أحاطني برعايته الأمامية العظيمة ، ويسر لي كل عسير ، وألهمني الصبر والقوة في شق طريقي نحو البحث العلمي. وأتوجه بخالص شكري وتقديري وعظيم أمتناني إلى أساتذتي الفضة القديرة الأستاذة / عاتكة فائق.

لما أبدته من حسن رعاية ورحابة صدر وروح علمية مخلصه ، ومقادمته لي من توجيهات ونصائح سديدة وملاحظات قيمة ومستمرة ... فدعائي لها بالخير والعافية.

وإلى من نعجز كلماتي وتنحني هامتي لعظيم عطائها ، شمس حياتي التي لا تغيب ، وسبيلي الى الجنة ، التي وصفتها منذ صغري بالجبل في سموها وعظمتها ، وبالجمل في صبرها وجهدها وكالندى في حنانها الذي لا ينتهي ، إليك يا أمي (اطال الله في عمرك في صحة وخير حال).

وإلى كل من شدوا أزري وشاطروني امري لأكمل الخطوات لولاهم بعد الله سبحانه وتعالى لأعتذر القلم عن رسم الكلمات (أخوتي) اطال الله اعماركم بالصحة والسعادة وسدد طريق الخير لحطاكم.

واخيراً لابد من كلمة شكر ومحبة وامتنان الى كل من شد من ازري ، وكل من سادني في عملي واعطاني القدرة والاصرار في تحقيق هدفي حتى لو كان بكلمة تشجيع واحدة ر ، وممن فانتني ذكر أسمائهم جزاهم الله خير الجزاء.

## فهرست المحتويات

رقم الصفحة	المواضيع
١	المبحث الاول
١	المقدمة
٢	مشكلة البحث
٢	فرضية البحث
٢	أهمية البحث
٢	أهداف البحث
٢ - ٣	دراسات سابقة
٣	حدود البحث
٣	منهجية البحث
٤	الموقع والمساحة
٦	المبحث الثاني : أسس تحليل استعمالات الارض الوظيفية لأغراض تجارية
٧ - ٨	نسبة الوظيفة التجارية في مدينة النجف الاشرف.
٩	الوظيفة التجارية
١٠	أقليم الوظيفة التجارية في النجف الاشرف.
١٢	الأهمية التجارية لمدينة النجف الاشرف وتنوع اسواقها.
١٣	العوامل المقترنة بتوزع المحال التجارية في المدينة.
١٣ - ١٥	المنطقة التجارية المركزية في مدينة النجف الاشرف.
١٥ - ١٦	تطور البنية التجارية لمدينة النجف (تجارة الجملة).
١٦	المنطقة المركزية لتجارة الجملة.
١٧ - ١٩	دراسة ميدانية في شارع الامام الصادق (ع)
٢٠	الخلاصة.
٢١	الاستنتاجات
٢٢	التوصيات

## مبحث اول

### الاطار النظري

### المقدمة

يهتم الجغرافيون بدراسة المدينة كجزء أساسي لما يسمى بجغرافية المدن ، ويهتم جغرافيو المدن بدراسة المدينة من عدة نواحي فهم يهتمون بدراسة المناطق المجاورة لها والعلاقات المكانية بين المدينة وأقليمها ، تحتل دراسة البنية التجارية في جغرافية المدن مكانة مهمة إذ يحدد التركيب التجاري للمدينة على أساس التفاعل بين المدينة والمناطق التي تحيط بها وعندما يكون التفاعل مميزاً واضحاً بين المدينة واقليمها يؤدي الى نشاط حركة التجارة في المدينة.

ويعد الاستعمال التجاري من اهم النشاطات الاقتصادية التي تقوم المدينة بتأديتها لخدمة سكانها وسكان المناطق المحيطة بها (اقليمها) ، وأزدادت اهمية النشاط التجاري لمدينة النجف في الوقت الحاضر لتزايد عدد السكان وارتفاع القدرة الشرائية وزيادة عدد الوافدين من الزوار لأغراض دينية واجتماعية لذلك ازدادت الاسواق والمؤسسات التجارية وتوسعت بتوسع المدينة وتطورها. بالاضافة الى الاسواق القديمة والتقليدية

التي مازالت مستمرة في تأدية وظائفها التجارية وقد اصبحت هناك شوارع تجارية مثل شارع الصادق (ع) وشارع زين العابدين (ع) وشارع الرسول (ص).

### **مشكلة البحث :**

ماهي طبيعة البنية التجارية للمدينة ، ماهي أسباب نشاط التجارة في مدينة النجف الاشرف ماهي خصائص التجارة في شارع الامام الصادق (ع).

### **فرضية البحث :**

يفترض الباحث بأن التركيب التجاري لمدينة النجف الاشرف يتكون من نسيج متنوع من الخدمات التجارية مثل محلات لبيع الجملة ومحلات لبيع المفرد والمنتشرة في جميع شوارع المدينة.

### **أهمية البحث :**

يكشف البحث عن مدى أهمية الوظيفة التجارية في مدينة النجف الاشرف وتحديداً في شارع الامام الصادق (ع) وما تسببه من مؤشرات مادية واقتصادية تؤدي الى زيادة فرص العمل وزيادة في الدخل وتنوع البضائع والمشتريات.

### **أهداف البحث :**

يهدف البحث الى معرفة أنواع التجارة في شارع الامام الصادق (ع) ومعرفة مدى امتداد أقليم الوظيفة التجارية في النجف الاشرف بالإضافة الى معرفة اعداد المحلات التجارية وما يرتبط بهذه المحلات من المساحة ونوع البضاعة ومساحة المنطقة التجارية لشارع الامام الصادق (ع).

## دراسات سابقة :

١. (استعمالات الارض التجارية المركزية في مدينة بغداد) ويستعرض المفهوم العام لأستعمالات الارض في مدينة بغداد وأن هذه الاستعمالات لا تتناسب مع المعايير التخطيطية مما ادى الى حدوث فوضى في الاستعمالات ويتم توزيع أستعمالات الارض مكانياً وتوزيع مكاني للأنشطة التجارية<sup>١</sup>.

٢. (التحليل المكاني لأستعمالات الارض التجارية في بلدروز) وهو بحث يستعرض الأنشطة التجارية في مدينة بلدروز والتي تنتشر في المنطقة التجارية المركزية<sup>٢</sup>.

٣. رسالة ماجستير (تخطيط وتحليل وتطوير الخدمات التجارية في منطقة طولكرم) وهي دراسة تحليلية من أجل معرفة تطور وحجم المدن التجارية بأستخدام نظم المعلومات الجغرافية ودراسة التطور التاريخي للأستخدام التجاري في المدينة<sup>٣</sup>.

## حدود البحث :

تمتد حدود الدراسة في داخل مدينة النجف الأشرف وهي منطقة تجارية تسمى بشارع الامام الصادق (ع) ويحدهل من الغرب مرقد الامام علي (ع) ومن الشمال السوق المسكوف ومن الشرق ساحة النفق ومن الجنوب المنطقة المركزية (المدينة القديمة)

يتم الاعتماد على المنهج الوظيفي للمدينة الذي يهتم بدراسة وظائف المدن وأقاليمها والعوامل المؤدية إلى ذلك.

## منهجية البحث :

١ هاشم خضير ومحسن عبد علي ، التوزيع المكاني لأستعمالات الارض التجارية في مدينة بغداد ، مجلة كلية الادب ، العدد ٩٣ ، ٢٠١٠م.  
٢ حميد علوان محمد ونهضة سلمان ، التحليل المكاني لأستعمالات الارض التجارية في مدينة بلدروز ، مجلة ديالى ، العدد ٧٣ ، ٢٠١٧م.  
٣ محمد ناجي عوض ، تخطيط وتحليل وتطوير الخدمات التجارية في مدينة طولكرم بأستخدام GIS ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠٠٣م.



يتم الاعتماد على المنهج الوظيفي للمدينة الذي يهتم بدراسة وظائف المدن واقالييمها والعوامل المؤدية الى ذلك<sup>١</sup>

## الموقع والمساحة :

تحضى دراسة الموقع الجغرافي بأهمية كبيرة في بيان العلاقة المكانية بين منطقة الدراسة والاقاليم المجاورة لها الى جانب تحديد مناطق واجزاء الاقليم الواحد ومدى ارتباط كل جزء منه بالأجزاء الاخرى.

تقع محافظة النجف الاشرف في القسم الاوسط الغربي من العراق بين خطي طول (٤٢,٥٠ - ٤٤ ، ٤٥) ودائرتي عرض (٢٩ ، ٥٠ - ٢١ ، ٣٢) شمالاً<sup>٢</sup> ، ويلاحظ من خلال الخريطة ان امتداد المحافظة يكون على شكل مستطيل ضلعة القصير يمثل الحدود الجنوبية الغربية الدولية للعراق مع المملكة العربية السعودية في حين يشكل ضلعه الشمالي الحدود الادارية المشتركة مع محافظتي بابل و كربلاء ويمثل ضلعها الشرقي بالحدود الادارية مع محافظة الانبار.

بلغت مساحة المحافظة نحو (٢٨٨٢٤) كيلومتر مربع وبذلك فهي تشكل نسبة (٦,٦ % ) من مجموع مساحة القطر البالغة (٤٣٥٠٥٢) كيلومتر مربع ويبلغ مجموع أطوال حدود المحافظة نحو (٨٠٥ كم) منها (١٣٠ كم) تمثل حدود دولية مشتركة مع المملكة العربية السعودية و (٦٧٥ كم) تمثل حدود أدارية مشتركة لمحافظة النجف الاشرف مع المحافظات المجاورة وهي تتوزع بواقع (١٩٥ كم) مع محافظة المثنى و (١٣٠ كم) مع

١ صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافيا المدن ، بغداد ، ١٩٨٦م ، ص ٢٠  
٢ شمخي فيصل ياسر ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ١٩٨٨م ، ص ١.

محافظة القادسية و (٧٥كم) مع محافظة بابل و (٦٠كم) مع محافظة كربلاء المقدسة و  
(١٥كم) مع محافظة الانبار<sup>١</sup>.

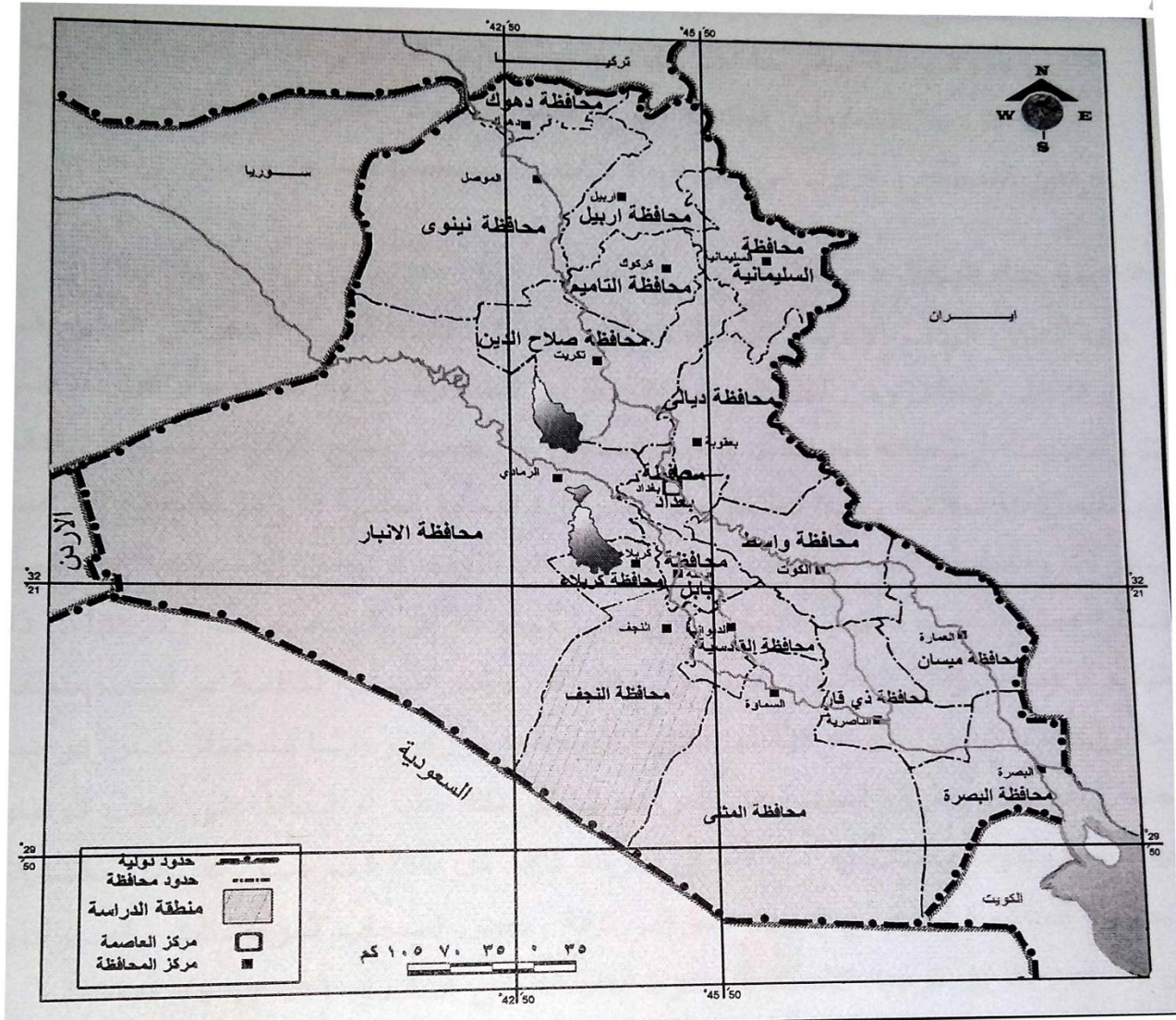
## خريطة (١)

الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة النجف

بالنسبة للعراق

---

<sup>١</sup>حسين جعاز ، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،  
كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨م ، ص٦.



المصدر: الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق، بمقياس رسم 1: ١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٠٨.

# المبحث الثاني

أسس تحليل استعمالات الارض الوظيفية للأغراض التجارية  
(الوظيفة التجارية)

تصنف المؤسسات التجارية (المحال التجارية) في دراسة المدن الى الآتي<sup>١</sup> :

١. مؤسسات البيع بالمفرد.

٢. مؤسسات البيع بالجملة.

---

١ شمخي فيصل ياسر ، مصدر سابق ، ص ٢.

٣. الخدمات التجارية مثل (المقاهي ، محطات البنزين ، مؤسسات التسلية ، دور السينما ، الفنادق ، المطاعم وغيرها).

٤. الخدمات التجارية الحرفية مثل (صالونات الحلاقة ، محلات الطحن ، الحلويات ، ورش الصيانة ، ورش النجارة ، الصياغة ، الخياطة وغيرها).

٥. المؤسسات التجارية المالية مثل (البنوك ومحلات الصرافة والتأمين وغيرها)

### **بنية الوظيفة التجارية في مدينة النجف الاشرف :**

ان توزيع المؤسسات التجارية في المدينة تخلق انماطاً توزيعية متباينة تؤلف بنية تكاد تكون عامة في المدن كافة عدا بعض الاستثناءات او الاختلافات البسيطة ، وهي بشكل عام تتركب من :

١. المنطقة التجارية المركزية (منطقة الاعمال المركزية في المدينة).

٢. المناطق التجارية الخارجية (البور التجارية).

٣. المراكز التجارية (المخطة التجارية).

٤. مراكز تجارية مخططة اقليمية (خارج حدود المدينة).

٥. الطرق التجارية الرئيسية.

٦. شوارع الاحياء التجارية.

٧. مناطق تجارة الجملة على طول سكك الحديد.

٨. مناطق تجارة الجملة على طول الطرق العامة.

٩. تجمعات المخازن المعزولة.

## ١٠. المحلات التجارية المنعزلة في المناطق السكنية.

يؤكد جونستون على ان اختلاف تجمعات سكان المدينة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية يؤثر ايضاً على انماط التسوق وخاصة فيما يتعلق بالاعلان عن البضائع ، وعادات البيع ، وتعدد المشروبات ، ونوع المشتريات.

ان سكان الضواحي البعيدة نوعاً ما من المنطقة المركزية التجارية في وسط المدينة لا يتجهون الى المنطقة المركزية التجارية لبعدها فيعملون على تشجيع الاسواق (البور التجارية) التي بقربهم فتتوسع وتظهر نتيجة ذلك شوارع تجارية.

ان امتداد الطرق وتعدد وسائل النقل واتساع الضواحي وامكانية الوصول عوامل مكنت من ظهور مراكز تسوق جديدة وعملت على ظهور ما يسمى بأعادة النظام المركزي في المدينة ، واخذت المحال التجارية المفرد والجملة بالهجرة الى اطراف المدينة ليزاولوا عملهم في مراكز التسوق في الضواحي حيث تتيسر لهم حركة النقل وامكانية الوصول بأقل التكاليف والوقت.

أما الاشرطة التجارية فهي نوعان :

١. الشوارع التجارية الرئيسية: التي تمتد مباشرة الى مراكز المدينة.
٢. الشوارع التجارية الفرعية : في المناطق السكنية وفي الضواحي وهي تختص بالمواد

الغذائية واللحوم والخضروات.

## الوظيفة التجارية<sup>١</sup> :

تمثل هذه الوظيفة اهم وظائف غالبية المدن فأن التجارة تؤثر في المدينة اذ يصعب ان نجد مدينة بغير نشاط تجاري تقوم به خارج حدودها.

١ علي سالم الشواورة ، جغرافية المدن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ ، ص ٢٦٤.

هي إذن وظيفة أساسية في المدينة لا يمكن تجاهلها حتى عند تعريف المدينة. وظهرت قديماً المدينة ثم المدنية بعد توفر فائض يمكن تبادله وحتى تحافظ المدينة على ما جمعه أهلها من أموال اختارت لنفسها المواضع الدفاعية المنيعة وأحاطت نفسها بالأسوار. فبعد تقدم الحضارة وظهور الامبراطوريات كانت القلاع على الحدود حارساً لأرواح الناس وثرواتهم التي اكتسبوها في المدن الداخلية وكانت التجارة وظيفتها الأساسية. لقد نمت المدن في العصور الوسطى نتيجة توفر فائض من الانتاج في منطقة ما ووجود حاجة لهذا الفائض في منطقة اخرى. مما ادى الى التبادل التجاري وكانت وسيلة وصول هذه السلع بين اماكن الانتاج واماكن الاستهلاك هي النقل. ومع التقدم الصناعي بعد الثورة الصناعية في القرن الـ ١٧م زاد تطور الانتاج بوجه عام وادى الى ارتفاع مستوى المعيشة وتزايد حاجات الفرد والمجتمع ، ومع تطور وسائل النقل وطرق المواصلات فقد ادت الى تنشيط حركة التبادل التجاري محلياً وأقليمياً بل عالمياً ولهذا فالمدينة هي مركز التبادل بالضرورة. وقد تطور هذا النوع من التبادل التجاري في اتجاهين زمني ومكاني. فأبسط انواع التبادل التجاري كانت تمثل في التجمعات السكنية الصغيرة وهو السوق المحلي واهم انماط التبادل التجاري هي :

١. السوق المحلية.
٢. النقاط التجارية.
٣. المدن التجارية.
٤. الموانئ البحرية التجارية.

### **أقليم الخدمة التجارية في النجف الاشرف :**

تمت دراسة ميدانية من حيث توزيع الاستبيان لمدة ثلاثة ايام على المحلات التجارية في مدينة النجف لشارع الامام الصادق (ع) من دون تحديد العدد بصورة عشوائية وكان مجموع ماتم الاجابة عنه من الاستبيان ٥٤٠ أستمارة.

## جدول (١)

عدد المتبضعين موزعين حسب مناطق سكنهم من المشمولين بالمسح الميداني لعام ٢٠١٧

العدد	المدينة
١٠٠%	مدينة النجف
٣%	قرى قضاء النجف
٧%	مدينة الكوفة
٥%	ناحية الحرية
٥%	ناحية العباسية
٥%	ناحية المشخاب
٥%	ناحية القادسية
٥%	ناحية الحيدرية
٥٦%	محافظة كربلاء
٣٠%	محافظة البصرة
٥%	قضاء الهندية
٦٠%	محافظة بابل
٥٥%	محافظة القادسية
٤٠%	محافظة السماوة
٢٣%	محافظة الناصرية
٣٥%	محافظة ميسان
٨٠%	محافظة بغداد
١%	قضاء تلعفر
١%	قضاء بعقوبة

المصدر : الدراسة الميدانية

بلغ عدد المتبضعين في مدينة النجف حوالي ١٠٠% وفي قرى قضاء النجف ٣% اما في مدينة الكوفة فقد بلغ ٧% وفي ناحية الحرية ٥% وفي ناحية العباية ٥% وفي ناحية المشخاب ٥% وكذلك في ناحية القادسية بلغ ٥% و ايضا في ناحية الحيدرية بلغ ٥% اما في محافظة كربلاء فقد بلغ ٥٦% وفي محافظة البصرة ٣% وفي قضاء الهندية ٥% اما في محافظة بابل ٦٠%



وفي القادسية ٥٥% وفي محافظة السماوة ٤٠% وفي محافظة الناصرية ٢٣% وفي محافظة ميسان ٣٥% اما في محافظة بغداد ٨٠% وفي قضاء تلعفر ١% وقضاء بعقوبة ايضا ١%

### الاهمية التجارية لمدينة النجف الاشرف وتنوع اسواقها :

ان المدينة تعتمد بالدرجة الرئيسية في مواردها على ما يقدمه من خدمات دينية وتجارية واجتماعية للزائرين كما ان موقع المدينة بعيد عن مصادر المياه واعتمادها على الاقاليم المجاورة في التزويد بأحتياجاتها ، فمنذ القدم نشطت فيها حركة الصادرات

١ محسن عبد الصاحب مظفر ، مدينة النجف الكبرى ، دراسة في نشأتها وعلاقتها الاقليمية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ص ٧٠.

والواردات حيث يقوم التاجر النجفي بالتجارة في المحاصيل الزراعية في المدينة وتصديرها الى الاقاليم المجاورة اضافة الى تصدير مختلف المنتجات الصناعية والحرفية مثل النسيج والجلود والحلي وغيرها اضافة الى ذلك فإن مرور طريق الحج البري الذاهب الى عرعر من خلالها كمنفذ لا ينافسه فيه منفذ آخر زاد حركة التجارة فيها حيث تقوم بخدمة الحجاج وتزويدهم بأحتياجاتهم ، وهي كذلك السوق الرئيسي للبدو والاعراب المجتمعين في شرقها الذين يقصدونها ليشترو منها الحبوب والتمور التي تستوردها. اما الوظيفة التجارية فتأتي من عدة اعتبارات منها استقطابها جزءاً مهماً من العاملين في المدينة كما تشكل مركز جذب سكاني نحو المراكز الحضرية اضافة الى قدرتها على اعطاء مؤشرات النمو وتطور هذه المراكز او تدهورها او اضمحلالها . وتعتبر الوظيفة التجارية لمدينة النجف الاشرف من اهم النشاطات الاقتصادية التي تؤديها المدينة خدمة لسكان الاقليم ، وهي من عوامل تركيز السكان ولذا فإنها تميل على الاغلب الى احتلال المواقع التي تتصف بالايجار المرتفع. وفي دراسة استعمالات الارض للأغراض التجارية في مدينة النجف قسمت الاستعمالات لغرض تجارة المفرد واستعمالات تجارة الجملة.

### **العوامل المقترنة بتوزيع المحال التجارية في المدينة<sup>١</sup> :**

كل المحال التجارية تسعى لتحقيق الربح ومن اجل تحقيق ذلك تختار المواقع المناسبة فبعضها يفضل الاقتراب من المناطق السكنية ذات الدخل العالي ، كالملابس النسائية .

١ حسن عبد الصاحب المظفر ، مصدر سابق ، ص ٧١ .

ان البضائع التي تحتاج الى الشحن والتفريغ بشكل مستمر مثل محلات الجملة فهي تتوزع على طول الطرق التي تسمح بوقوف الشاحنات وتؤثر عادات التسوق لدى النساء والرجال فمحلات الالبسة النسائية تتجمع في اسواق متخصصة تسمح للنساء التجوال وبعض البضائع مباشرة ومتيسره كالسجائر والخبز والجراند لذا فان محلاتها تظهر بالقرب من المستهلكين بين البضائع المهمة التي يقصدها الناس باوقات مختلفة تظهر محلات في المنطقة المركزيه مثل محلات بيع السيارات ومحلات بيع البانزين في مناطق ذات سعه وممتده من خطوط الطرق الخارجييه .

### **المنطقة التجارية المركزيه في مدينه النجف الاشرف :**

يقصد بالمنطقه التجاريه المنطقه التي تغلب فيها الاعمال التجاريه على اي نشاط اخر، فهي تتميز بتركز كثيف للمحلات التجاريه التي تتعامل بمختلف السلع والبضائع كما تضم بعض الصناعات الخفيفه والحرف اليدويه وتضم كذلك مختلف الخدمات كخدمة البنوك والوكلاء ومكاتب المحامين ومكاتب السياحه والسفر والفنادق وعيادات الاطباء وغيرها من الخدمات العامه والخدمات الخاصه التي تهدف الى كسب الربح وزيادة الدخل<sup>١</sup>.

كل هذه النشاطات نجدها واضحه العيان في منطقة النجف التجاريه الواقعه ضمن المنطقه القديمه. هناك امور كثيره تؤثر في توزيع التجاره مكانيا في المناطق المختلفه من المدينه تتعلق بقانون سهوله الوصول وعادات الناس وتقاليدهم في التسوق ونوع البضاعه التي يتم التعامل معها والتي يحتاجها السكان واذرجعنا الى صفات المنطقه التجاريه المركزيه والعناصر التي تتالف منها نلاحظ ان المنطقه تتميز بتخصصها بتجارة المفرد وكثافة الاستثمار المالي واسعار الاراضي والايجارات وان سهوله الوصول منها واليها واحاطتها ببدايات خطوط النقل من والى بقية اجزاء المدينه

١ هاشم خضير الجنابي ، التركيب الداخلي لمدينة الموصل ، دراسة فيجغرافية المدن ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٢ .

واقليمها من الصفات المميزه ايضا ومن خصائص المنطقة التجاريه هو احاطتها بخدمات الاسكان التجاري والفنادق والشقق وبقية انواع الانواع الاخرى من هذا النوع من خدمات الاسكان . كما هذه المنطقة تتصف باحتوائها اعلى نسبة من المطاعم والمقاهي ،وبنلاء على ذلك يمكن ان تحدد المنطقة التجاريه المركزيه في مدينة النجف في ضوء ماتقدم . وهناك عدة معايير لتحديد المنطقة التجاريه في المدينه ولكن ماينطبق على مدينة النجف هو طريقة تحديد المنطقة على اساس اماط استعمالات الارض .وتعتمد الطريقه على العمل الحقلي وتقوم في البدايه على تحديد منطقة الدراسه وانماط الاستثمارات الداخله ضمن اختصاص منطقة الاعمال المركزيه ، وفي ضوء مقدار التركيز للمؤسسات ذات الطبيعه المتشابهه في المنطقة المركزيه ترسم حدود المنطقة ، وعلى الرغم من هذه الطريقه ذات نتائج ايجابيه في التحديد تدخل في معيارها الاجتهادات الفرديه لانه لازالت وجهات النظر مختلفه تسميه بعض المؤسسات التي هيل هي من اختصاص المنطقة اولا مثل المواقف والمدارس والدوائر والمراكز الدينيه والصحيه والصناعات الخفيفه وغيرها .وقد يحددها البعض بعد جرد استعمالات الارض وتحويلها ونقلها الى خرائط استعمالات الارض ، وهكذا فالمنطقه التجاريه المركزيه هي التي تتاثر باعلى نسبة من الاستعمال التجاري ويمكن ان نعتبر هذه الطريقه هي الامثل لتحديد المنطقة التجاريه في مدينة النجف والمقدره بحوالي ٧٥% من استعمالات الارض الاخرى وتمثلت منطقة (CBD) والتي تعني بها منطقه الاعمال المركزيه فقد تمثلت بمطقة السوق الكبير والاسواق المتصله به وشارع الامام الصادق(ع) اما بالنسبه للاستعمال التجاري فقد اقترح تنظيم استعمالات الارض للاغراض التجاريه بشكل متدرج يضمن تدرج مستوى الخدمات التجاريه ، فالمنطقه التجاريه المركزيه بقيت على حالها في مركز المدينه وعلى امتداد الشوارع الرئيسيه التي تلتقي بالمرقد الشريف<sup>١</sup> .

١ عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي ، الملائمة المكانية لأستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف ، اطروحة دكتوراه ،

وان التوزيع العام للاستعمالات الارض في المدينة قد كانت بنيتها الوظيفية حصيلة تأثير مجموعه عوامل صبغ وتوزيعها وامتدادها وموقعها التي احتلتها، فيلاحظ ان مدينة النجف التي هي المنطقه المركزيه للمدينه تنمو بسرعه ، تظهر ادله للتوسع هذه المنطقه التي تشكل المنطقه المركزيه للمدينه تتوسع في اتجاهات مختلفه عدى الجهات الجنوبيه والغربيه والشماليه الغربيه محدهه بمنخفض بحر النجف والمقبره العامه فقد توسعت هذه المنطقه التجاريه بدرجه كبيره شرقا على حساب الشوارع المتفرعه كشارع الصادق(ع) وشارع زين العابدين(ع)اضافه الى منطقه السوق الكبير عبر ساحة الامام على (ع)نحو شارع الامام علي(ع)محور الاتصال الرئيسي بمدينة الكوفه ،كما توسعت باتجاه الجنوب الشرقي على محور شارع الرسول (ص)حتى الارتباط بشارع السور ثم بشارع المدينه المنوره وكذلك توسعت شمالا عبر شارع الطوسي حتى ارتباطه بشارع السور وعلى ضوء ذلك نحدد المنطقه التجاريه المركزيه لمدينة النجف.

## تطور البنيه التجاريه لمدينة النجف :

### تجارة الجملة:

تشكل مؤسسات تجارة الجملة عنصر مهم من تركيب المدن وتعتبر من الوظائف الاساسيه التي توديتها الكثير من المدن ومن الصعب ان نحدد المقصود بتجاره الجملة وحصر المؤسسات التي تدخل ضمن هذا الصنف ولكن بصوره عامه يمكن القول بان تجارة الجملة تشمل المؤسسات الصناعيه بدلا من بيعها مباشرة للمستهلكين<sup>1</sup> وتشمل هذه التجاره على المؤسسات ومراكز الاعمال التي ترتبط رئيسيا ببيع السلع لتجارة المفرد، وموزعي منتجات المصانع والمصدرين والمستوردين ومكاتب المبيعات التابعه

(غ.م) ، مركز التخطيط الحضري والأقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٧ .  
١. عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٧م ، ص ١٠٣ .

للمؤسسات الصناعية والوكلاء وغيرها من المؤسسات التي لاتصنف ضمن مؤسسات البيع بالمفرد والخدمات التجارية والاعمال المرتبطة بها<sup>١</sup>

تمثل تجارة الجملة اهم وظيفه اقليميه تؤديها المدينة بما توفره من بضائع لسد حاجتها وحاجة اقليمها ،اذتؤدي المدينة دور المستودع في توفير حاجتها وحاجات اقليمها.

حاولت الكثير من الدراسات تحديد اقليم الجملة واعتمدت في ذلك على اسس رياضيه واحصائيه مشتقه من نظريات ونماذج الجاذبيه التي اجريت عليها تعديلات التي تتناسب مع تحديد اقليم المدينة التجاريه وقد رسمت تلك النظريات والنماذج الحدود الفاصله بين محلات التأثير للمدن المجاوره اكثر مماحاولت تحديد اقليم المدينة التجاريه .وفي الوقت الحاضر نجد ان الدراسات التي تبحث في التركيب التجاري لمؤسسات تجارة الجملة قليله بالنسبه لتلك التي تتعلق بمؤسسات تجارة المفرد.حيث ان تجارة الجملة في مدينة النجف تتمثل بالمؤسسات التي تتعامل في بيع البضائع جملة الى الزبائن.

وتوزيع مؤسساتها في نطاقات ضيقه من المدينة ويمكن تحديد تركيبها وكالاتي:

### **المنطقه المركزيه لتجارة الجملة:**

تؤلف هذه المنطقه حيزا ضيقا ضمن منطقه تجارة المفرد ما بين شارع الصادق (ع) والسوق الكبير وفي سوق التجار(عكد الحمير) وبعض القيصريات الموجوده ببعض الشوارع كشوارع الخورنق والسدير والمشراق ومحلات السور واهم هذه المؤسسات المتواجده في هذه المنطقه هي محلات القماش المختلفه والعطاريات والاوناني والطحين والدهن والمنسوجات الخاصه بالعباده والعقال والكماليات والاحذيه ومواد التجميل والعطور والكتب والموبايلات.

### **دراسة ميدانيه في شارع الامام الصاق (عليه السلام)**

يبدا شارع الامام الصادق(ع) من ساحة الميدان وينتهي بالامام علي(ع)

<sup>١</sup> اصباح محمود محمد ، مدينة الحلة الكبرى ، وظائفها وعلاقتها الاقليمية ، مكتبة المنار - بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٤ م ، ص ١٤١.

مساحة الشارع : الطول ٨٧٣م

العرض ١٥,٥م

ويبلغ عدد المحلات في الشارع حوالي ٦٠ محل .

### جدول رقم (١)

المحلات التجارية في شارع الامام الصادق (ع) وانواعها واعدادها ومساحتها لعام (٢٠١٨)<sup>١</sup>

نوع التجارة	مساحة المحل	العدد	نوع المحل
جملة	4 X 4	٨	الاقمشة
مفرد	3 X 3	٤	المستلزمات الطبية
مفرد	3 X 3	٧	الحلويات
مفرد	3 X 4	٣	الحقائب
جملة	4 X 4	٨	الملابس الجاهزة
مفرد	4 X 3	٣	الأكسسوارات
مفرد	3 X 4	٣	مواد التجميل
مفرد	4 X 3	٤	العطور
جملة	3 X 3	٦	المثلجات
جملة	4 X 4	٥	المفروشات
مفرد	4 X 3	٤	العصائر
مفرد	3 X 4	٣	الموبايلات
جملة	3 X 4	٢	محلات العاب الاطفال
		٦٠	المجموع

يظهر في الجدول ( ٢ ) ان عدد محلات بيع الاقمشة يبلغ ( ٨ ) ومحلات المستلزمات الطبية ( ٤ ) محلات بيع الحلويات بلغ ( ٧ ) اما محلات بيع

<sup>١</sup> الدراسة الميدانية .

الملابس الجاهزة فقد بلغ ( ٨ ) الكسارات ( ٧ ) ومحلات مواد التجميل ( ٣ )  
وكذلك محلات العطور ( ٤ ) ومحلات بيع المتلجات ( ٦ ) ومحلات بيع  
المفروشات ( ٥ ) ومحلات بيع العصائر ( ٤ ) ومحلات بيع الموبايلات ( ٣ )  
ومحلات العاب الاطفال ( ٢ ) .

ملحق رقم (١)



## إستبيان

استمارة المسح الميداني الخاصه باصحاب المحلات التجاريه في النجف الاشرف شارع الامام الصادق(ع).

اخي المواطن يرجى منك ابداء المساعدة من أجل البحث العلمي ولك الشكر....

الباحثة

- الاسم :
- العمر :
- الجنس :
- السكن :
- التحصيل الدراسي.
- اسم المحل.
- نوع التجارة.
- هل هو محل بيع المفرد ام الجملة.
- ماهي المناطق التي يأتي الناس لشراء بضاعتك تذكر.
- هل قمت بتغيير نوع التجاره .
- هل لديك قناعه بعملك ونوع التجارتك.

الخلاصة :

اظهرت الدراسة ان مدينة النجف الاشرف التي هي المنطقة المركزية تنمو بسرعه وتظهر دائما ادله الى التوسيع فقد توسعت هذه المنطقة التجاريه بدرجه كبيره شرقا على حساب الشوارع المتفرقه منها كشارع الامام الصادق وشارع زين العابدين اضافه الى منطقة السوق الكبير وعبر ساحة الامام على محور الاتصال الرئيسي بشارع الكوفه ،كما توسعت باتجاه الجنوب الشرقي على محور شارع الرسول حتى ارتباطه بشارع السور ثم شارع المدينه المنوره وكذلك توسعت شمالا عبر شارع الطوسي حتى ارتباطه بشارع السور.وقد اظهرت الدراسة اهمية الوظيفه التجاريه حيث تاتي من عدة اعتبارات منها استقطابها جزاء مهما من العاملين في المدينه كما انها تشكل مركز جذب سكاني نحو المراكز الحضريه اضافه الى قدرتها على اعطاء مؤشرات النمو وتطور هذه المراكز. وقد اكدت الدراسة الى زيادة اهمية النشاط التجاري في الوقت الحاضر لتزايد عدد السكان وارتفاع القدره الشرائيه بوزيادة عدد الوافدين من الزوار لاغراض دينيه واجتماعيه لذلك ازدادت الاسواق والمؤسسات التجاريه وتوسعت بتوسع المدينه وتطورها. وقد اثبتت الدراسة ان منطقة الاعمال المركزيه في مدينة النجف الاشرف تشمل المؤسسات المحيطه بالمرقد والمؤسسات الاخرى المحيطه بالسوق الكبير حتى باب الولايه ان المنطقه المركزيه هي منطقة السيطره والمنطقه الرئيسيه التي تتحشد عندها محلات البيع بالجملة والمفرد . كما اكدت الدراسة ان المنطقه التجاريه الثانويه في مدينة النجف الاشرف تشمل شارع الرسول وشارع الطوسي وشارع الخورنق وشارع السدير وسوق الحويش وهذه الشوارع تجاور المنطقه التجاريه المركزيه التي تتركز فيها محلات المفرد بالدرجه الاساس وبعض محلات الجملة .واكدت الدراسة ايضا ان المحلات التجاريه والمخازن المعزوله في اطراف لمدينة النجف تشمل القسم الثاني من شارع الصادق والقسم الثاني من شارع زين العابدين وسوق المشراق ومحلات السور والتي تتركز بها محلات المفرد.

**الاستنتاجات :**

١. أن مدينة النجف الاشرف هي المنطقة المركزية التي تنمو بسرعة وتظهر دائماً الى التوسع فقد توسعت هذه المنطقة التجارية بدرجة كبيرة شرقاً.

٢. يقع شارع الامام الصادق وشارع الامام زين العابدين اضافة الى منطقة السوق الكبير وعبر ساحة الامام على محور الاتصال الرئيسي بشارع الكوفة كما توسعت باتجاه الجنوب الشرقي على محور شارع الرسول حتى ارتباطه بشارع السور ثم شارع المدينة المنورة مما يعد عاملاً مساعداً في حركة التبضع في المدينة.

٣. تعد اهمية الوظيفة التجارية تأتي من عدة اعتبارات منها استقطابها مهماً من العاملين في المدينة كما انها تشكل مركز جذب سكاني نحو المراكز الحضرية اضافة الى قدرتها على اعطاء مؤشرات النمو وتطور هذه المراكز.

٤. تعد زيادة اهمية النشاط التجاري في الوقت الحاضر لتزايد عدد السكان وارتفاع القدرة الشرائية وزيادة عدد الوافدين من الزوار لأغراض دينية واجتماعية لذلك ازدادت الاسواق والمؤسسات التجارية وتوسعت بتوسع المدينة وتطورها.

**التوصيات :**

١. زيادة الدعم الحكومي في توفير اماكن اكثر جمالاً واكثر اماناً يليق بمستوى المحافظة ومكانتها الاجتماعية.

٢. زيادة التطور العمراني في المحافظة يجعلها من اكثر المحافظات مورداً اقتصادياً لما تشهده المدينة من زخم في عدد الوافدين من داخل العراق وخارجه.

٣. الطابع المكاني للمدينة يجعل منها سوقاً مهماً في حركة التبضع وذلك لوجود مرقد الامام علي (عليه السلام).

٤. التوسيع بأشياء اكبر عدد من مراكز التسوق التجاري بمختلف اصنافها مما يجعل المدينة اكثر حركة واكثر تبضع.

٥. تسهيل حركة النقل وتوفير طرق موصلات حديثة ومتطورة واماكن لوقوف السيارات قريبة على اماكن التبضع هذا ويعد عاملاً مهماً في استقطاب اكثر عدد من المتبضعين والسياح.

**المصادر :**

- ١- حسين جعاز ، التباين المكاني لوفيات الاطفال الرضع في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨م ، ص٦.
- ٢- حميد علوان محمد ونهضة سلمان ، التحليل المكاني لاستعمالات الارض التجارية في مدينة بالدروز ، مجلة ديالى ، العدد٧٣ ، ٢٠١٧م
- ٣- شمخي فيصل ياسر ، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف الاشرف ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب جامعة البصرة ، ١٩٨٨م ، ص ١
- ٤- علي سالم الشواورة ، جغرافية المدن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٢م - ١٤٣٣هـ ، ص٢٦٤.
- ٥- عبد الرزاق عباس حسين ، جغرافية المدن ، مطبعة أسعد ، ١٩٦٧م ، ص١٠٣.
- ٦- عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي ، الملائمة المكانية لاستعمالات الارض السكنية في مدينة النجف ، اطروحة دكتوراه ، (غ.م) ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص١٤٧.
- ٧- صباح محمود محمد ، مدينة الحلة الكبرى ، وظائفها وعلاقتها الاقليمية ، مكتبة المنار - بغداد ، ط ١ ، ١٩٧٤م ، ص١٤١.
- ٨- صبري فارس الهيتي وصالح فليح حسن ، جغرافيا المدن ، بغداد ، ١٩٨٦م ، ص٢٠
- ٩- محسن عبد الصاحب مظفر ، مدينة النجف الكبرى ، دراسة في نشأتها وعلاقتها الاقليمية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢م ، ص٧٠.
- ١٠- محمد ناجي عوض ، تخطيط وتحليل وتطوير الخدمات التجارية في مدينة طولكرم باستخدام GIS ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية النجاح الوطنية ، فلسطين ، ٢٠٠٣م.
- ١١- هاشم خضير الجنابي ، التركيب الداخلي لمدينة الموصل ، دراسة فجغرافية المدن ، مطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل ، ١٩٨٢م ، ص٢٢.
- ١٢- هاشم خضير ومحسن عبد علي ، التوزيع المكاني لاستعمالات الارض التجارية في مدينة بغداد ، مجلة كلية الادب ، العدد٩٣ ، ٢٠١٠م.